

وسطوحها من صفائح التوتيا.

يصبح المخيم، في الأيام المشمسة، محرقاً كالنار، إلى حد أن ما من أحد بوسعه أن يتحمل تلك المقصورات الخائفة - غرفة، شبه مطبخ حيث يرتفع قدر من الفاصوليا على أربعة حجارة. يملك البعض مواقد قديمة ابتاعها من الفجر السارقين. يمتد أمام المخيم حوش من الإسمنت يستخدمه الأطفال كحديقة تسلية، والهررة بموائها الشبق كسرير زوجي، كذلك الكلاب القليلة الحياء التي تطردها النساء بالحجارة في حين يضحك الرجال بطيبة قلب؛ بينما تستخدم الغاسلات حوض الماء لتنظيف الثياب. معظم سكان ك - ت. اسبيرو، يكسيون قوتهم داخل هذا الحوش، باعتبار أن معظم المقيمين فيه هن من الغاسلات، والكاويات اللواتي يساعدن أزواجهن العمال على إعالة العائلة متحملات غالباً القسط الأكبر من الأعباء. بالإضافة إلى مربّع من الأعشاب يسمونه، بشيء من التفخيم، بستاناً لاحتوائه على شجرة بهار وحيدة، إلا أن الحوش لم يكن بتصرف النساء كلياً. فقد سبق وأجره المالك مرتين لجماعات رحّل من المهاجرين الذين كانوا يفرشون حصرهم ليأكلوا ما حملوا معهم من دبس قصب السكر، ولكي يناموا بانتظار المركب الذي سيقّلهم إلى الاستعباد في مزارع كاكاو «إيليوس» و«يلمونث» و«كانا فيراس». وبما أن الاعتراض لم يكن يجدي، كانت الغاسلات تنشرن الغسيل في السرداب، وفي الصالات، وفي الغرف، لتتنجز تنشيفه بالمكواة. ممّا كان يربّب زيادة في معدل استهلاك الفحم.